

شرح كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام (65) - كتاب الأطعمة

11)

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى وغفر له وللشيخنا وللحاضرين كتاب الاطعمة عن النعمان ابن

- 00:00:07

بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات - 00:00:31 وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - 00:00:51 الجسد كله الا وهي القلب. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى كتاب الاطعمة. الكتاب سبق التعريف به مرارا - 00:01:11

وانه مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا وهو كما يقول اهل العلم من المصادر التي تحدث شيئا فشيئا. يعني لا تحدث دفعة واحدة. تقول قمت قياما دفعة القيام مرة واحدة لكن كتبت كتابا مصدر سيال يحدث شيئا فشيئا لان - 00:01:31 ويحدث يكتمل من مجموع الكلمات والحروف فلا يكون دفعة واحدة فيمكن تضغط زر ويطلع لك كتاب لا ولا يمكن تجري القلم بلحظة يطلع لك كتاب انما يحدث شيئا فشيئا تجتمع الحروف فتكون كلمات. والكلمات تكون اسطر ثم الاسطر اوراق ومجلدات - 00:02:01 شيئا فشيئا. والاصل في هذه المادة الموضوع تكلمنا فيه مرارا لكن قد يكون في ما لم يسمع الكلام السابق. والاصل في المادة الجمع. كما يقال تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا - 00:02:33

ويقال لجماعة الخيل كتيبة ومنه قول الحريري في مقاماته وكاتبين وما خطت انا ملهم حرفا ولقرأوا ما خط في الكتب وكاتبين الواو هذه ها كيف؟ الواو هذه وش تكون؟ واو ربه نعم واوروبا ولذلك جر كاتبين وكاتبين - 00:02:53 اجرور باوروبا المحذوفة بعد الواو. المراد بهم ايش ما المراد بالكاتبين الذين لم يكتبوا حرفا ولا قرأوا ما خط في الكتب. نعم كيف؟ الخرز ونقول خرازين نعم؟ الخرازين والخراز الذي يجمع بين صفائح الجلود ويصنعها - 00:03:20 جاء قرب واحذية خزاف وما اشبه ذلك لانهم يكتبونها يجمعونها بسيور هذا الاصل في الكتاب المراد به هنا المكتوب اطلاق المصدر ويراد به المفعول. كما تقول في الحمل وتريد المحمول - 00:03:45

المكتوب الجامع لمسائل الاطعمة. المكتوب الجامع لمسائل الاطعمة والاطعمة جمع اطعمة جمع طعام. والاصل في الطعام ما يطعم. ويصل الى الجوف عن طريق الفم لان الطعام انما يتبين من خلال الفم. هذا الاصل فيه. ولذا يشمل - 00:04:05 الشراب والطعام لكن هم قابلو الشراب بالطعام فدل على ان الطعام ما يؤكل. دون ما يشرب وان كان الاصل في الشراب انه يتناوله لانه يطعم. العسل طعام ولا شراب؟ يخرج من بطونها - 00:04:35 شراب لكن هو يطعم ولا ما يطعم؟ يطعم لان له طعم حلو. فهو داخل في عموم ما يطاع لكنهم قابلو وجاءت النصوص بذلك الشراب بالطعام فدل على ان الطعام له حقيقة - 00:04:55

والشراب له حقيقة وان دخل في العموم. ولذا يترجمون بكتاب الطعمة هو كتاب الاشربة. وكتاب الاشربة والاطعمة من اهم ما يعنى به المسلم على المسلم ان يعنى بهذا الجانب اية فائقة لماذا؟ لان لا ينبت جسده على شيء سحت خالص او مشكوك فيه وطيب الطعام - [00:05:15](#)

من اعظم اسباب اجابة الدعوة. اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. وجاء في الحديث الصحيح ذكر الرجل اشعث اغبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء. يا رب ربي يا رب يكرر ذكر من اسباب قبول الدعاء كونه مسافر وكونه على هيئة رثة منكسر بين - [00:05:45](#) يدي الله جل وعلا ويمد يديه الى السماء الى الله جل وعلا ورفع اليدين من اسباب اجابة الدعوة. لان الله جل وعلا يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. ومن اسباب اجابة الدعوة يا رب يا رب - [00:06:15](#)

بهذا الاسم الكريم. الدعاء بهذا الاسم الكريم وتكراره مظنة للاجابة. كما في اخر سورة ال عمران فقال اهل العلم ان من كررها خمس مرات يوشك ان يستجاب له في اخر سورة ال عمران كم كررت؟ كم؟ خمس مرات. وفي النتيجة فاستجاب لهم ربهم. لكن هناك مانع - [00:06:35](#)

من اجابة الدعوة مطعمه حرام منذ البداية ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له استبعاد كيف يستجاب له وهو يتقلب في الحرام؟ ولذا على المسلم ان يعنى بطعامه - [00:07:00](#)

وان ينظر في مصدره ومورده وان لا يدخل في جوفه الا الطعام الحلال. لابد من هذا. فكل جسد نبت من سحت فايش؟ فالنار اولى به. ولذا صدر المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الطعمة بهذا الحديث العظيم. حديث النعمان ابن - [00:07:18](#)

في الشبهات وهو اصل اصيل من اصول الدين من الاحاديث التي يدور عليها الدين. حتى قال اهل العلم انه رابع اربعة احاديث. عمدة الدين عندنا كلمات اربع من قول خير البرية - [00:07:38](#)

اتق الشبهات هذا الحديث. اتق الشبهات وازهد ودعما ليس يعينك واعملن بنية هذه الاربعة الاحاديث يدور عليها الدين. حديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:07:59](#)

وسلم يقول واثار النعمان باصبعيه الى اذنيه لماذا؟ ليؤكد السماع انه يروي عن النبي عليه الصلاة والسلام كلاما متأكدا منه كلاما محققا صدر منه عليه الصلاة والسلام بدون واسطة سمعه باذنيه من غير واسطة - [00:08:18](#)

يقول ان الحلال بين والحرام بين اولا ما الاصل في الطعمة الحل والحرمة نعم الاباحة والحذر نعم تحريم على كل حال مسألة خلافة بين اهل العلم والخلاف اه ينهى او - [00:08:42](#)

بمثل هذا الدرس المسألة خلافة بين اهل العلم وكل على اصله. منهم من يقول الحلال ما احله الله. ومنهم من يقول الحرام وما حرمه الله. وهذه مسألة داخلية في المسألة الكبرى وهي الاعيان المنتفع بها. قبل ورود الشرع - [00:09:03](#)

متى يظهر لنا مثل هذا الخلاف؟ اذا كنت في البر مثلا تتنزه في مكان مربع مربع. فاعجبك نبات اعجبك رائحته اعجبك طعمه خذ من هذا النبات تأكل ولا ما تأكل؟ هم؟ تأكل ولا ما تأكل؟ نعم؟ بناء كل على اصله الذي يقول الاصل - [00:09:22](#)

للحل حتى يرد ما يمنع يأكل ما عنده مشكلة. والذي يقول ان الاصل المانع حتى يرد ما يبيح ما يأكل. طيب. رأيت دويبة تكون مثلا الصقنقور ان كان تعرفون الصقنقور. تويبة تشبه الوزغ الا انها ملساء وفي الرمل غالبا توجد - [00:09:49](#)

نعم اعجبك او ذكرت لك علاج للظهر مثلا يسمونه العطارين علاج للظهر. تأكل ولا ما تأكل؟ ليس فيها دليل يخصصها لا اباحة ولا منع. تقول الاصل الاباحة وتأكل حتى يرد ما يمنع او تقول الاصل المانع حتى يرد ما يبيح - [00:10:10](#)

تاكل زقنقور ولا ما تاكل؟ نعم؟ يؤكل ولا ما يؤكل؟ كل على اصله فالذي يقول الاصل الاباحة يأكل والذي يقول الاصل المانع وبعض الناس يسمع الكلام قال قال بعض اهل العلم الحلال ما احله الله وقال اخرون الحرام ما حرمه الله في فرق بين - [00:10:30](#)

في فرق بين الجملتين نعم في فرق كبير في فرق كبير اذا قيل الحلال ما احله الله فلا بد ان تتوقف في كل شيء تراه حتى تعرف دليله واذا قلت الحلال الحرام ما حرمه الله تأكل كل شيء حتى يرد ما يمنع. ثم بعد ذلك يأتي الورع. الورع - [00:10:51](#)

الذي هو مضمون هذا الحديث ان الحلال بين. الذي جاءت به النصوص بين. الذي جاءت النصوص بحله بين كهيمة الانعام مثلا الابل

والبقر والغنم ان الحلال بين والحرام بين. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخره. هذه امور لا لا - [00:11:18](#)

يختلف فيها احد لكن يختلفون فيما بين هذين. يقول وبينهما امور مشتبها. يعني هل تلحق بالحلال او والحق بالحرام السجنجور هذا هل نلحقه بالظب؟ او نلحقه بالوزغ؟ بينها امور مشتبها - [00:11:43](#)

يعني مترددة بين هذا وهذا. وهنا على المسلم ان يقف لكن ما هي بمثل تناول الحرام البين. يعني من اكل نقول ما هو بمثل من اكل وزغ. نعم وليس مثل من اكل الظب على ما سيأتي - [00:12:05](#)

لأنها امور مشتبها بين هذا وهذا لم يرد فيها دليل خصوصي ولذا يقول بعضهم ان المشتبهات هذه الامور المختلف فيها بين اهل العلم ومنهم من يقول المكروهات لان المكروه برزخ - [00:12:22](#)

بين المباح والحرام بين المباح والحرام برزخ هذا مشتب. فيه وجه شبه من الممنوع وفيه وجه شبه من المباح. وجه شبه المكروه بالممنوع والحد المكروه عند اهل العلم ما يثاب تاركه - [00:12:42](#)

ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله فكونه يثاب تاركه مثل مثل المحرم وكونه لا يعاقب فاعله مثل المباح. ففيه وجه شبه من من الاثنين فهو برزخ بينهما فهو برزخ بينهم. وهو محل هذا الحديث - [00:13:08](#)

يعني ما تتعارض فيه الادلة مشتب ما يختلف فيه اهل العلم من غير ترجيح مشتب المكروه مشتب لانه واقع بين بين الحلال والحرام. وبينهما امور مشتبها. لا يعلمهن كثير من الناس - [00:13:31](#)

لا يعلمون كثير من الناس يخفى على كثير من الناس لكن من الناس من يعلم كيف يعلم؟ يعني ترجح فلان ان هذا حلال مما يختلف فيه فبان له انه من قسم الحلال عرف - [00:13:53](#)

وترجح لآخرين انه حرام. فاستبان له الامر. ما صار في تردد الان. اذا تم الترجيح انتهى التردد وبينهما امور مشتبها لا يعلمهن كثير من الناس دل على ان بعض الناس يعلم - [00:14:10](#)

حقيقة هذه الاشياء ليعلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات يعني الامور المشتبها الامور الملتبسة استبرأ لدينه وعرضه يعني طلب البراءة التامة لدينه لان السين والتاء للطلب طلب البراءة للدين - [00:14:26](#)

فلا يخدش دينه باكل ما لا يجوز اكله لان هذا احتمال انه لا يجوز اكله واستبرأ ايضا لعرضه لئلا يقع الناس في عرضه لان لا يقع الناس في عرضه هذا في الامور المجتمعة - [00:14:53](#)

لان من اكل السجنجور هذا مشكلة كثير من الاخوان ما هم متصورين معروف ولا ما هو معروف؟ ايه الذي يأكل السجنجور؟ هو ليس فيه نص احتمال انه يشبه الوزغ من جهة - [00:15:11](#)

من وجوه يشبه الظب. هذا الذي يأكل ما هو مثل اللي يأكل الوزغ. لكن ما يأمن ان يقال في المجلس رأينا فلان يأكل الوزغ يقول جالس واحد جالس في المجلس لا يا اخي هذا ما هو بوزغ هذا نقول وش الفرق بينه - [00:15:29](#)

فالناس يبي يقعون فيه ويتكلمون فيه. يبي يتكلمون في هذا الرجل الذي اكل من هذا المشتبه فمن اتقى الشبهات جعل بينه وبينها وقاية في الابتعاد عنها وتركها استبرأ لدينه وعرضه - [00:15:49](#)

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام السلف رحمهم الله يتركون كما نقل عنهم واستفاض تسعة اعشار الحلال تسعة اعشار الحلال خشية ان يوقعهم في الحرام كيف الحلال يوقع في حرام - [00:16:08](#)

نعم الاسترسال في المباحات وتعويد النفس عليها قد تكون في مكان يصعب عليك الحصول عليها وتجد مسلك فيه كلام يعني مكروه ما تملك نفسك تبي تجرؤ على هذا المكروه تقول مكروه لا عقاب فيه - [00:16:36](#)

وان كان تركه افضل ثم بعد ذلك اذا جرأت على المكروه تدرجت النفس واستشرهت بحيث تكون في مكان لا تصل الى هذا الذي عودت نفسك عليه الا من طريق حرام - [00:17:02](#)

ثم تأتي تعلل للنفس تقول الله غفور رحيم الحمد لله ما اشركنا ولا كفرنا ونصلي ونصوم ونصوم ونسمي ما عندنا مشكلة يعني المسألة يعني قد يظن بعض الناس ان هذا تعنت وهذا تشديد ما هو بصحيح - [00:17:22](#)

يعني الانسان يجد هذا من نفسه لما استرسل وتوسعنا في المباحات جرننا هذا الى ارتكاب المكروهات هذه امر مفروغ منه يعني ما احد بيتدرد فيه الا القليل النادر. لكن المحرمات - 00:17:42

وهذا تجده في كافة القطاعات التي يشتغل في المعاملة مع الناس اول الامر اول ما يفتح المحل تجده تحرز ثم بعد ذلك مع الوقت يتوسع يتوسع في الامر ثم يأتي - 00:17:58

التأويل المكروه يا اخي لا لا عقاب فيه سهل ثم بعد ذلك يتجاوز اللبنة بعده يعني على سبيل المثال المقاول. المقاول يأخذ من فلان ومن فلان اعمال ينفذها او يشرف عليها وما اشبه ذلك - 00:18:16

تجده في اول الامر من الاخوان اللي ما عندهم حل وسط في اول الامر كل شخص حسابه بدفتر ما هو في صفحة لئلا يلتبس نعم اخذ من زيد من الناس عمارة يشرف عليها واخذ من فلان عمارة ينفذها واخذ من فلان استراحة - 00:18:36

كل واحد بدفتر تمضي الامور شهر شهرين يجد مشقة الدراهم تدخل الحساب وحساب هذا يجتمع مع حساب هذا. ثم ينقص على هذا شيء يقتض له من فلان. هذا فلان توه. الان ما بعد صبينا. محنا محتاجين دراهم الان - 00:19:00

نبي ناخذ الالف فلان اللي الان البمب واقف على على الصب تجده يقتض من هذا لهذا يعني الى هذا الحد شيء مو بكبير ترى نعم ويقتض من هذا ويعطي هذا - 00:19:20

ثم بعد ذلك يبدأ هو هو احتاج اليوم والله اهله عندهم مناسبة والله يناظر الجيب ما فيه شي حسابه ما فيه شي هات من حساب الاخوان والمسائل بنا احنا بنا كلهم شين - 00:19:35

حنا باكرين شيء نبي نرجع عليهم حسابهم مضبوط وكل شيكات ولك موجودة ولا ولا ظايع شي ثم يسترسل مع ذلك الى ان يصل به الحد الى ان يأكل اموال الناس. وهذا شيء مجرب ومشاهد. لماذا؟ لان التساهل في هذه الامور - 00:19:49

ويجر الى ما وراءه يجر الى الامر. قد يقول قائل نترك التعامل مع الناس لا لا تترك. لكن لا تفتح على نفسك باب التأويل لا تترك على نفسك باب التأويل - 00:20:08

كن على حذر شديد وعامل نفسك بالاشد وعساك تنجو لان هذي حقوق العباد ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وقع في الحرام كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:20:22

كالراعي يرى حولهم يعني الذي يمتهن الصيد مثلا على حدود الحرم على حدود الحرم مثلا يقول انا لا اصيد في الحرم الصيد في الحرم حرام نعم وشو بيسوي على الحدود - 00:20:45

وهو يصيد اول الامر يبني يصير ظهره للحرم عشان ما يصيد الا الجهة الثانية ثم بعد ذلك يعتدل يصير الحرم عن يمينه وعن يساره ويجرب على شوي شوي ثم طارت هذه ووقعت قال هذا احتمال ما هو بالحرام - 00:21:07

دين يصير نعم ثم المرة الثانية تدخل يدخل الصيد في الحرم يقول انا برا انا ماني بداخل الحرم والصيد ما هو مكلف المكلف انا وانا خارج الحرم ترى الشيطان يأتي بهذه الطريقة يسهل الامور بهذه الطريقة - 00:21:22

المقصود ان من وقع في الشبهات وقع في الحرام ولا بد لان النفس لابد لها من حاجز قوي دونها ودون الحرام. فليكن بينك وبين الحرم برزخ بحيث لو اضطررت تكون في حدود هذا البرزخ ثم تعود اذا انتهت الضرورة - 00:21:42

وقع في الحرام كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يقع فيه ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام مقررا الحكم الشرعي ومنظرا له بما تعارفوا عليه كل ملك له حمى كل ملك له حمى. الملك له ابل له غنم - 00:22:06

له اه خيول له فيحدد مساحة من الارض مثلا كيلو كيلو يشبك كيلو هذه للملك وفيها نعم الملك من ابل وبقر وغنم وخيول ترعى في هذا الذي يرى حول هذه الحدود - 00:22:34

الذي يرى احوال هذه الحدود اولا لن يملك ابله من ان تدخل من غير قصد. وقد لا يملك نفسه يطير المحدد للملك هذا الحمى مربع والذي بجواره محل الربيع فيها اقل - 00:22:58

ثم يقول لها المالك هالوقت نايم ادخل ونطلع ما يمديهم شو النتيجة النتيجة انه لو اطلع عليه احد لو اطلع عليه احد تعرض للعقوبة

وهؤلاء البشر عادة من يفلت عقوبات ما هي بالعقوبات السهلة بعد لان كثير منهم ظلمة - [00:23:19](#)

هذا افترضنا ان الملك نايم وانت اه اه دخلت الابل وطلعته ما دري لكن اذا وقعت في الحرام يمكن تقول الله يغفل لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لا تخفى عليه خافية - [00:23:47](#)

يعني اذا كنت تبي تلبس على ملك او تبي تجيب وقت غفلته طيب رجاله عنده حرس وعنده لكن هناك من لا يغفل ولا ينام ولا تخفى عليه خافية فبمجرد ما تقع يسجل عليك - [00:24:07](#)

وليست مثل عقوبة الدنيا عقوبة الدنيا قد يضربك الملك ويمكن بعد اه تموت من الضرب او تشل او يجيك امر عظيم لكن اين هذا من عقوبة الآخرة عقوبة الدنيا لا شيء بالنسبة لعقوبة الآخرة - [00:24:26](#)

فعلى الانسان ان يحتاط ويستبرئ لدينه وعرضه الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارم المحارم لا يجوز ان تقرب بحال الامور التي حرمها الله جل وعلا ورتب عليها العقوبات - [00:24:42](#)

لا يجوز ان ينتهكها الانسان وهي متفاوتة بلا شك لكن يجمعها انها كلها عليها عقاب الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة في المناسبة لذكر القلب هنا المناسبة الارتباط الوثيق بين الاكل وفي صلاح القلب وفساده - [00:25:01](#)

يعني اثر المطعوم على القلب ظاهر والفظول كلها لها اثر على الركبة وفضول الطعام وفضول الشراب فضول النوم فضول الكلام فضول كل الفضول لها اثر على القلب لكن من اعظمها اثر على القلب والطعام - [00:25:27](#)

الاوان في الجسد على حرف تنبيه وان في الجسد تأكيد بالجسد يعني بدن الانسان مضغة يعني بقدر قطعة من اللحم بقدر ما يمضغه الانسان بقدر اللقمة يعني ما هو بكبير - [00:25:48](#)

اذا صلحت هذه المضغة صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب القلب قلب شأنه عظيم وفساده خطير ومرظه شر مستطير وكثير من الناس يعيش - [00:26:12](#)

بين الناس وقلبه ممسوخ وهو لا يشعر نسأل الله السلامة والعافية وقد يكون ممن ينتسب الى العلم او الى طلب العلم ان لا نكابر يعيش بين الناس بقلب ممسوخ؟ نعم وش المعنى - [00:26:39](#)

لكثرة ما يزاوله وينتهك من محرمات فالقلب تنبغي العناية به العناية بالقلب في غاية الاهمية وجميع خطاب الشرع موجه الى القلب موجه الى القلب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:26:59](#)

فالقلب شأنه عظيم فعلى المسلم لا سيما طالب العلم ان يعنى بصلاح قلبه هناك امراض للقلوب وهناك ادوية للقلوب هناك ادوية للقلوب وخير ما يداوى به القلب المريض بالقرآن الكريم - [00:27:24](#)

بقراءته على الوجه المأمور به ترتيبا والتدبر ايضا الارتباط بالله جل وعلا بالاذكار بنوافل العبادات من الصيام والقيام وان يعين على نفسه بكثرة السجود المقصود ان هناك امور تعين على صلاح القلب - [00:27:49](#)

طيب القلب وحدد في البدن انه مضغة. يعني مضغة محسوسة القلب يتجه اليه جميع الخطاب الشرعي نعم والعقل هو مناط التكليف مناط التكليف بمعنى انه اذا ارتفع العقل ارتفع التكليف - [00:28:13](#)

فهل القلب هو العقل؟ النصوص كلها تخاطب القلب. والتكليف مرتبط بالعقل فهل القلب هو العقل ولا غيره نعم لهم قلوب لا يعقلون بها نعم لا يفقهون نعم وفيه لا يعقلون - [00:28:37](#)

المقصود ان هناك ارتباط وثيق بين المضغة هذه وبين العقل الاطبا يقولون عقل شيء يختلف اختلاف كلي عن القلب لماذا؟ لان الانسان قد يحصل له ما يحصل ما يغير عقله او يذهب العقل بالكلية وتفحص القلب تجده سليم مئة بالمئة - [00:28:58](#)

والعقل معنى عقل فلا ارتباط بين لكن العلماء ينصون على ان القلب في العقل في القلب والامام احمد يربط بين الاطباء يكون العقل في الدماغ ما له ارتباط بالقلب والفقهاء يقولون العقل محله القلب - [00:29:21](#)

لكن يرد على هذا انه لو ضرب جاءه ظربة في رأسه اثرت في عقله ما اثرت في قلبه الامام احمد رحمه الله يجمع بين القولين ويقول العقل في القلب وله اتصال بالدماغ وله اتصال بالدماغ - [00:29:45](#)

بمعنى ان هذا له اثر وهذا له اثر مثل الموجب والسالب يمكن يشغل الكهر ب بدون موجب وسالب لو فصلنا واحد ما اشتغل صح ولا لا اذا القلب له اثر والدماغ له اثر على عقل - [00:30:02](#)

على كل حال النص واضح وتسميته مضغة لا شك انه هذه القطعة المعروفة محسوسة كذلك ايضا النصوص كلها تخاطب القلب نعم هنا كثير من الناس لا يفهم لا لا يعرفون هذا المتشابه. يعني كثير من الناس يتردد. حتى من طلاب العلم يخافون على العامة - [00:30:18](#)

لا يملكه شيء الا القليل النادر الامور اللي اللي عرفت من الدين بالضرورة لكن كثير من طلاب العلم تجده يتردد في كثير من المسائل هذا التردد هو التشابه والقرآن فيه متشابه - [00:30:43](#)

نعم فيه متشابه تشابه لا يعلمه احد لا يعلمه الا الله جل وعلا نعم في مثل هذا للامتحان والابتلاء. المتشابه الذي لا يعلمه كثير من الناس الحكمة من وجوده في الشرع - [00:30:57](#)

نعم لا لخلل في الشرع او اضطراب فيه لا لكي يجتهد الناس في معرفته وتمييز عليه من حرامه فتعظم الاجور. وبهذا يتخرج العلماء. اما ما في القرآن من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله على خلاف في الوقف - [00:31:14](#)

فمن على القول الاكثر وانه لا يعلمه احد المتشابه لكي يختبر مدى ايمان الانسان واذعان الانسان واستسلام الانسان وانقياد الانسان. خلاص ما تعرف ما تعرف شو المانع ان بعض الناس يكابر يروح عنده انه يعرف كل شيء - [00:31:34](#)

وهو مسكين روحه التي بين جنبيه ما يدري وش هي ما يملك من امره يا شيخ واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب القلب بمنزلة الملك والجوارح اعوان لهذا الملك. فاذا كان الملك صالح كان ملك صالح وجه هؤلاء الاعوان الى ما يصلح - [00:31:53](#)

واذا كان الملك فاسد وجه الاعوان الى ما يفسد ويظهر اذا صلت صلاح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا وادركتها فاخذتها فاتيت - [00:32:16](#)

بها ابا طلحة فذبها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها. فقبله لغبوا اعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك خادم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:41](#)

قال انفجنا انفجنا ارنبا يعني اثرناها ويدل على انهم مجموعة اثاروا هذه الارب لما سمعت بجلابتهم او سعوا الى اثارها انفجنا يعني اثرناها ارنبا وهي الحيوان المعروف بمر الظهران بمر الظهران فسعى القوم - [00:32:58](#)

سعى القوم لادراكها وصيدها سعى القوم اسرعوا ركضوا اليها فلغبوا يعني تعبوا واعبوا وما مسنا من لغوب يعني اعياء وتعب نعم وادركتها انه ما زال صغير والصغير اسرع حركة من الكبير - [00:33:22](#)

يقول فاخذتها امسكها فأتيت بها ابا طلحة وش علاقة انس بابي طلحة نعم نعم زوج امه زوج امه فاتيت بها ابا طلحة فذبها دل على انهم ليس معهم سلاح ولا كان بادروها بالسلاح - [00:33:47](#)

فاتيت بها ابا طلحة فذبها استقل بها انس مع انهم كلهم سعوا وهي مما يباح ومن سبق الى مباح فايش؟ فهو احق به من سبق الى مباح واحق به يعني لو تطالع في رحلة ونزهة مع اولادك - [00:34:07](#)

واعجبك مكان وجلست فيه ليس لاحد كائنا من كان ان يقول قم عن هذا المكان. الا اذا كان يملكه لكن اذا كان مباح ارض ميتة ليست لاحد فليس لاحد كائن من كان ان يقول لك قم عن هذا المكان - [00:34:27](#)

لأنك سبقت اليه فمن سبق الى مباح فهو احق به. انا السابق الى هذه الامر نبض فادركها وامسكها وسلمها لزوج امه فذبها لابد من تذكيتها لا تحل الا بالتذكية الا لو كانت صيد مصيدة على ما سيأتي في كتاب الصيد فذبها والذحو يكون بقطع - [00:34:44](#)

عندنا اربعة اشياء الودجين ايش الحلقوم والمريء لابد من الاربعة او ثلاثة من اربعة تكفي ثلاثة ثلاثة من اربعة تكفي فاتيت بها ابا طلحة فذبها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها - [00:35:09](#)

من الذي بعث الظمير يعود الى اقرب مذكور وهو ابو طلحة ومن صاحبها؟ من الذي يملكها الان انس الذي يملكها انس فلعل ابا طلحة عرف ان انس لا يكره ذلك - [00:35:28](#)

بل يحب ذلك وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله قبل الهدية وهي هدية من مسلم لعظيم والمهداء شيء يسير. فدل على ان المهدي اليه يقبل الهدية - [00:35:44](#)

يقبل الهدية ولو كانت حقيرة في نظري ولو كانت حقيرة في نظره ولا يعيها لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس شات ما تحقر الهدية واحد من من العباد لقيه شخص توفي رحمه الله - [00:36:03](#)

لقية شخص وقال عندي لك هدية يا ابا فلان وين هي؟ قال تجي ان شاء الله من الغد عندي لك هدية. طيب كن خير مقبولة يا ابو فلان من اليوم الثالث جاب الهدية واذا وش هي - [00:36:23](#)

ما هذه الهدية مسواك اعوج يقول انا في اول الامر قلت ثلاثة ايام عندي لك هدية عندي لك هدية وفي النهاية مسواك اعوج لولا الحياء كان رميته وهو يشوف جاملوا ووظعوا في اخواته في جيبه - [00:36:36](#)

يقول وانا في طريقي حاسبت نفسي قلت هذا رجل اهدى لك شيء وانت ليس لك عليه ادنى حق ليس لك عليه ادنى حق والله جل وعلا الذي خلقك ورباك بنعم وتتقلب في نعمه - [00:36:54](#)

التي لا تعد ولا تحصى ويرتفع له من اعمالك ما هو اعوج. يعني هل كل الاعمال التي يعملها المسلم مستقيمة على مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام تقول من انت؟ - [00:37:13](#)

انت ما لك حق عليه ولا معروف يعني ان ان اجبته جزاك الله خير عاد طيب لكن انت انت مخلوق لهدف تحقق عبودية على مراد الله وعلى مراد رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:37:29](#)

فيصعد من اعمالك ما هو اعوج غير مستقيم على مراد الله ومراد رسوله هذه المحاسبة محاسبة للنفس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد عمر رضي الله عنه يقول حاسبوا انفسكم - [00:37:46](#)

للمحاسبة ينشأ عنها مراقبة لله جل وعلا وينشأ عنها عدم تكرار ما وقع من خطأ. يعني تتصورون شركة مثلا كبرى شركة من الشركات الكبيرة اه ما فيها محاسبين ولا شي اموال تطلع واموال تدخل وبعد عشر سنين وش تصير النتيجة - [00:38:03](#)

ما يدروا وش النتيجة لكن لو عندهم محاسب في كل شهر يقدم تقرير صار على بينة والمسلم لو كل ليلة كل ما اوى الى فراشه قال انا صنعت كذا وصنعت كذا وصنعت كذا من الواجبات وصنعت من المستحبات صنعت من المكروهات صنعت من - [00:38:28](#)

وتاب الى الله جل وعلا وندم على ما حصل منه يعني صار على خير عظيم فالمحاسبة لا بد منها ليكن الانسان على بينة وبعث الى الذي ادى الى هذا الكلام هذا الرجل العظيم - [00:38:45](#)

اعظم من وطأ على الارض يهدى له فاخذ ارنب فقبله فدل على اباحة اكل الارنب يعني يجوز اكل الارنب جاء في حديث ضعيف في النهي عن اكلها لانها تدمي ايش تدمي؟ وش معنى تدمي - [00:39:02](#)

تحيض لكن الخبر ضعيف وعامة اهل العلم على جوازها عامة اهل العلم على جواز اكل الارنب وبعض المبتدعة مشابهة لليهود لا يأكلون الارنب لا اكن لان اليهود ما يأكلون نهارهم - [00:39:25](#)

وهؤلاء شابها اليهود في كثير من من الامور فلا يكون ارنب ولذا ابن بطوطة لما دخل اصفهان وابن بطوطة مالكي المذهب لما صلى ارسل يديه على طريقة متأخر المالكية ما قبض يديه على صدره ولا - [00:39:43](#)

ارسل يديه فاتهموه بالتشيع لان الرافضة لا لا يقبضون اتهموه بالتشديد فاخبروه باي شيء الارنب قدموا له ارنب فاكل قالوا سبحان الله شيعي وياكل الارنب؟ قال لا انا ماني بشيعي. قال شفتاك ما تقبض؟ ترسل يدك؟ قال هنا مالكية - [00:40:07](#)

ما نقبض هذا معروف عند متأخر المالكية فالشيعة والرافضة لا يأكلون ارنب ومن قبلهم آآ اليهود الله السلامة والعافية فهذا فيه دليل على اباحة الارنب وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه. وفي رواية - [00:40:29](#)

نحن بالمدينة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل ولمسلم وحده قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمير الوحش. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:40:56](#)

للاهل وعن عبد الله ابن ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة الليالي خيبر. فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفى القدور ولا تأكلوا من - [00:41:16](#)

لحوم الحمر شيئا. وعن ابي ثعلبة رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية يقول المؤلف رحمه الله تعالى وعن اسماء بنت ابي بكر اسماء بنت ابي بكر - [00:41:36](#)

ذات النطاقين زوج الزبير ام عبدالله قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه وفي رواية ونحن في المدينة نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه. قول الصحابي فعلنا او كنا نفعل - [00:41:53](#)

له حكم الرفع عند اهل العلم لا سيما اذا اظافه الى العهد النبوي كما هنا نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه وهذا عند اهل العلم - [00:42:13](#)

يثبت بالسنة التقريرية. وهي احدى وجوه السنن لان السنن المضافة الى النبي عليه الصلاة والسلام. اما ان تكون قولية كان يقول لا بأس باكل الفرس او فعلية بان يأكل عليه الصلاة والسلام من الفرس - [00:42:27](#)

او تقريرية بان يؤكل الفرس ولا ينكر نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه اقرهم النبي عليه الصلاة والسلام قد يقول قائل النبي ما اطلع عليه - [00:42:45](#)

ما الطلب ولا هذا فرس اذا ذبح بالمدينة كل بيدري لان البلد صغير. الامر الثاني ان هذا وقت تنزيل. لو كان مما يحرم اكله لنزل القرآن بتحريمه ولذا يقول جابر كنا نعزل والقرآن ينزل ولو كان شيئا ما ينعان لنهى عنه القرآن - [00:42:57](#)

فكونهم نحروه على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينكر عليهم ايضا القرب بين بيت ابي بكر الصديق اسرة ابي بكر والاسرة النبوية واضح يعني ما يمكن ان يذبح شيء في بيت ابي بكر او - [00:43:20](#)

من احد افراد اسرة ابي بكر ولا يطلع عليه النبي عليه الصلاة والسلام وفي رواية ونحن بالمدينة او في المدينة وهنا عن جابر رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى - [00:43:38](#)

عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخير. حديث جابر صريح في اباحة لحوم الخيل صريح في اباحة لحوم الخيل. اذا كان حديث اسمى يعتريه ما يعتريه. من من قول بعضهم احتمال النبي عليه - [00:43:53](#)

وسلم ما عرف ولا رأى ولا بلغه والمعتمد عند اهل العلم ان مثل هذا له حكم الرفع لكن اصلح منه اذن في لحوم الخيل هل يمكن ان يقول قائل ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما عرف ولا جرى - [00:44:11](#)

نعم ما يمكن هو الذي اذن فدل على اباحتي لحوم الخيل ولمسلم وحده قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحمار الاهلي فهذه النصوص تدل على اباحة لحوم الخيل - [00:44:28](#)

وقال بهذا اكثر اهل العلم بان لحم الخيل مباح ومثله حمر الوحش آآ الحنفية قالوا بکراهة اكل لحوم الخيل وايضا هو مروي عن الامام مالك. والمحقق عند الحنفية عند المتأخرين من الكراهة هذه للتحريم - [00:44:52](#)

يعني يحرم اكل لحوم الخيل. عند الحنفية. طيب دليلكم يا الحنفية؟ قالوا الله جل وعلا امتن بركوب الخيل والبغال والحمير ايش؟ تأكلوها لتركبوها لتركبوه فلو كانت مما يؤكل ما جمعت مع الحمر خيل والحمير والبغال والحمير - [00:45:11](#)

اولا هذا معروف عند اهل العلم انه استدلال بدلالة الاقتران ودلالة الاقتران ضعيفة. يبقى اقوى ما عندهم الامتنان بالركوب تزين ولو كانت مما يؤكل لكان الامتنان باكلها. لان الاكل اعظم وجوه الانتفاع. الاكل - [00:45:40](#)

اعظم وجوه الانتفاع هل هذا مضطرد ان الاكل اعظم وجوه الانتفاع فلو كانت تؤكل لمتن باكلها ما امتن بركوبها هم يقولون هذا لكن هذا لا يضطرد هذا لا يضطرد الغنم وش اعظم وجوه الانتفاع بها؟ الاكل - [00:46:00](#)

ولذلك ما يمتن بغير بما هو اعظم من الاكل لكن الخيل تركب وتؤكل ايها اعظم نفع؟ الركوب ركوبها اعظم في الانتفاع من اكلها. لان اللحم ها اقل من مستوى لحم غيرها مثل الابل والبقر والغنم. من جهة وايضا استعمالها - [00:46:21](#)

مركوب افضل من غيرها. ولذلك يمتن بها على اساس انها مركوب. ولا يمتن بها على اساس انها مأكول وان كانت ولذا الانسان يمدح

بابرز ما فيه. وان كان فيه صفات اخرى. نعم. لو تصورنا ان شخص خطيب من اخطب الناس - [00:46:46](#)

نعم ويقول الشعر نعم يقول الشاعر لكن صفة الخطابة اقوى يترجم في طبقات الفقهاء الخطباء ولا في طبقات الشعراء؟ الخطباء لكن العكس لو كان شاعر بارع وخطابته ما نزود مثل غيره - [00:47:08](#)

يترجم في طبقات الشعراء وقل مثل هذا لو كان مفسر وعنده شيء من الفقه ترجم في طبقات المفسرين لو كان فقيه ومشارك في التفسير وهكذا فكل انسان يدرج فيما يتميز به اكثر من غيره. وهنا بالنسبة للخيل ركوبها افضل - [00:47:31](#)

من من اكله وقولهم ايضا بعد ان الاكل اعظم وجوه الانتباه صحيح لكن يبقى انه ليس على سبيل الاضطرار نعم اسعى الى سبيل الاضطرار لو قدر انك فيما فازه في مفازه - [00:47:53](#)

واحتجت للاكل يعني ما له ضرورة بحيث تموت واحتجت للاكل واحتجت الى قطع هذه المبادئ هذا تقول والله انحر الفرس واكله وانا بتغدى واتعشى واستأنس والركوب يحنه الله. او تقول لا اتعدى هذه المفازة. ثم بعد ذلك شو انظر في - [00:48:13](#)

ما هي مطردة ان الاكل اعظم من غيره باستمرار؟ لا. قد تكون الحاجة الى الركوب اكثر من الحاجة الى الاكل. ولذا لما امتن جل وعلا في اخر سورة ياسين اولم يروا انا خلقنا لهم - [00:48:33](#)

نعم نعم انعاما فهم لها قللناها فمناها ركوبهم ومنها يأكلون قدم الركوب على الاكل. قدم الركوب على الاكل لان الركوب احيانا يكون اهم من الاكل. اهم من الاكل انت الان في طريق ومعك خمسين ريال. ما معك غيرها - [00:48:49](#)

السيارة تحتاج الى بنزين ولا تبي تقف وانت بتعشى وتعشى ولا تعبى بنزين؟ نعم تعبى بنزين ما تستاهل. تعشى وتجلس ما هو بصحيح نعم لكن لو قدر انك ضرورة تبي تموت لا تاكل يا خي اهم - [00:49:14](#)

والركوب ينحل فليس بمطرر ان الاكل وجوه الانتفاع من كل وجه في كل ظرف وفي كل زمان نعم فقولهم مرجوح والادلة لا اشكال فيها وهي صريحة في اباحة اكل لحوم الخيل. والبغل جاء آآ - [00:49:33](#)

النهي عنه كالحمار خبير في خبير نهى عنه نحن الحمر الاهلية وعن البغال وهو متولد بين بين ايش؟ بين ايش نعم نعم بين الخيل والحمار بين مباح ومحذور. فالذي يتولد بين مباح ومحذور يغلب فيه جانب الحظر - [00:49:55](#)

يغلب فيه جانب الحظر من باب اتقاء الشبهة وهذا فيه نص يقول عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال اصابتنا مجاعة ليالي خبير فلما كان يوم خبير وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها - [00:50:19](#)

فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفى القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر الاهلية وجاء النهي عنها نعم ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن لحوم الحمر حمار الاهلي وهنا اكفاء القدور - [00:50:36](#)

التي غلت بها لان ما في هذا القدر من سائل خالط هذا اللحم المحرم. وجاء التصريح بانها رجس بانها رجس فدل على انها محرمة الاكل لانها رجس نجسة وكانت مباحة قبل خبير كانت - [00:50:55](#)

مباحة كانت مباحة ثم حرمت في قوله جل وعلا في وصفه عليه الصلاة والسلام يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. طيب الحمار طيب الخبيث - [00:51:17](#)

طيب ولا خبيث جاء الوصف بانه رجس فهو خبيث طيب قبل تحريمه بليلة طيب ولا خبيث يوم كان حلال طيب يوم صار حرام نعم. هل التحليل والتحريم وصف حسي ولا معنوي - [00:51:41](#)

وصح حسي ولا معنوي؟ يعني هذه الالة نعم هذه الالة لزيد من الناس حلال سرقها منه عمرو فصارت حرام تغيرت حقيقتها ما تغيرت. طيب نأتي الى الحمار. امس حلال واليوم حرام - [00:52:04](#)

هذا الواقع حرمت يوم خبير قبل ذلك حلال يعني قبل التحريم كانت طيبة ثم صارت خبيثة او من الاصل هي خبيثة واجيزت للحاجة الى اكلها او استمرت طيبة ومنعت للحاجة اليها في الركوب - [00:52:22](#)

يعني هل تغيرت حقيقتها؟ وانقلبت من كونها طيبة الى خبيثة نعم او نقول ان التحريم والتحليل وصف معنوي والطيب والخبث وصفان بمعنويات ايضا نعم اذا قلنا كسب الحجام خبيث كسب الحجام خبيث. ولو عرضنا هذا على الالة قلنا - [00:52:41](#)

حرام لاننا بيحرموا الخبائث. وجاء الامر باطعامه الناضج. لكن النبي عليه الصلاة والسلام احتاجهم واعطى الحاجم صارت اجرة يجوز اكله. اجرتة فالخبث والطيب قد يكون وصف حسي وقد يكون وصفا معنويا. واذا كان معنويا دار مع التحليل والتحريم - 00:53:09 دار مع التحليل والتحريم كما في الآية وقد تكون هذه العين التي كانت مباحة ثم صارت محرمة. قد تكون في اول الامر طاهرة طيبة سم سلبت الطيب والطهارة بالتحريم يعني مثل ما جاء في الخمر انها لما حرمت حرمت سلبت المنافع - 00:53:37

سلبت المنافع وهذا قول لجمع اهل العلم انه انتقلت عينه من كونها طيبة الى الخبيث تبعا للآية وعلى كل حال الحمار الاهلي حرام بخلاف حمار الوحش عمر الوحش اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش وايضا - 00:54:06 اصطادوا حمار الوحش واهدوا للنبي عليه الصلاة والسلام في اخر عمره في حجة الوداع واكل من ذلك ما في مشكلة وفي عام الفتح فلا اشكال في حمار الوحش الاشكال في حمار الاهلي - 00:54:26

وجاء في الخبر اكلت الحمر افنيت الحمر وكانت آآ مركوب الناس في ذلك الوقت نهي عن اكلها وعلى كل حال الحمر الاهلية حرام عند الجمهور منهم من يقول بكراهتها - 00:54:41 لكن مما يدل على التحريم اكفى القدور يعني ما يكفي انكم بس لا تاكلون لا تأكلوا من لحمها المبالغة في تحريمها. فالقول المحرر المحقق انها آآ حرام حديث ابي ثعلبة - 00:55:03

خشني جرهم او جرثوم الخشني قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية عندكم حرم ولا تأكلوا اننا حرم وعندنا لا تأكلوا وعندنا نهي يعني جاء المنع منها على ثلاث صيغ. الاولى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الاهلي - 00:55:24 والثانية ولا تأكلوا من لحوم الحمر والثالثة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله لا تأكلوا نهي صريح والاصل في النهي التحريم ويدل عليه قوله حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل لا تأكلوا ومثل حرم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:54 عند عامة اهل العلم نعم وان كان من اهل العلم بعض المتكلمين يقول لا يدل على التحريم حتى ينقل الصحابي اللفظ النبوي لانه يسمع كلام فيظنه يظنه نهي. هو في الحقيقة ليس بنهي. نقول هذا الكلام باطل - 00:56:19

انك تتحدث عن من؟ عن الصحابة العرب الاقحاح الذين عاصروا النبي عليه الصلاة والسلام وعابشوه وهم اتقى الناس واورع الناس فقوله نهي يقابله حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيده لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا - 00:56:40 نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة. فاوتي بضب فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:57:01

وسلم بما يريد ان يأكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت تأكله هو ضب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقلت احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه. قال خالد فاجتررتة فاكلته - 00:57:22 والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر المحنوذ المشوي بالرضف وهي الحجارة المحماة. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة - 00:57:44

زوج النبي عليه الصلاة والسلام ام المؤمنين خالة ابن عباس خالة ابن عباس دخلت انا وخالد بن الوليد دخلت انا وخالد الظمير هنا دخلت هذا فعل فاعل والواو عاطف وهو خالد معطوف على الفاعل - 00:58:03 انا هذي وش موقعها من الاعراب ايش موقعها من الاعراب التأكيد يجوز حذفه لو كانت مجرد تأكيد نعم يعني لهما حل من الاعراب ولا ما لهم حل من الاعراب نعم - 00:58:24

ظمير فصل لا محل له من الاعراب يؤتى به للعطف على ظمير الرفع المتصل لانه لا يجوز العطف عليه الا بفصل لا يجوز العطف على ظمير الرفع المتصل الا بفصل - 00:58:38 وان على ظمير رفع متصل عطفته فافصل بالظمير المنفصل او فاصل ما في فاصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد المقصود انه هنا يؤتى بالظمير - 00:58:53

وجوبا ليتمكن العطف على الظمير الرافع المتصل قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا ميمونة فاتي النبي عليه الصلاة والسلام بضرب محنوذ ضب الضرب معروف - [00:59:13](#)

نعم الدابة البرية المعروفة يعني اللي اشرنا اليها سابقا وقسنا عليها السقنقور في وجه لان هذا مقياس الشبه فاوتي بضرب محنوز مشوي على الحجارة فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مد النبي عليه الصلاة والسلام يده ليأكل من هذا الضرب - [00:59:34](#)
فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ليأكل فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل. الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب. ما يدري وشو هذا - [00:59:58](#)
انما لحم قدم في دار مسلمين والاصل فيه الحل فاهوى ليأكل ولذا الذي يقدم ببيوت المسلمين لا يسأل عنه يؤكل لان الاصل في بيوت المسلمين انها لا تأكل الا الحلال - [01:00:14](#)

لكن اذا غلب على ظنه ان هؤلاء الناس متسائلين يأكلون الحلال وغير الحلال يسأل فاهوى النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل. يعني انت لو كان عندك شيء - [01:00:32](#)

ما تاكله تتقزز منه افجاء هذا بطريقة غير مكشوفة انت ما تأكل مثلا كاتشب ما تأكل مايونيز ما تأكل فادخل مع اشياء بحيث لا تراه فتخبر عنه. تقول يا اخي ترى هذا الطعام اللي تأكله الان فيه الشيء اللي تكرهه. وهذا من النصيحة لانه لو علم - [01:00:55](#)
فيما بعد يمكن يخرججه. فانت من باب النصيحة آآ تخبره فقال بلغ النسوة اللاتي ببيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقلت تأكله تسأل تأكله - [01:01:17](#)

هو ضب لانه ما ما رأت هي زوجته عليه الصلاة والسلام لكن ما رأت. النبي عليه الصلاة والسلام يأكل الضب وكانها هي ايضا تكره هو ضب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فلم يأكل - [01:01:36](#)
فلم يأكل فقلت يا رسول الله احرام هو؟ قال لا الرسول عليه الصلاة والسلام لا يحرم ما يحله الله فهو حلال لكن فرق بين كون النفس تعاف وكون النفس تحرم - [01:01:52](#)

يعني بعض الناس ما يشرب اللبن هل نقول ان فلان يحرم اللبن؟ ما يأكل التمر هل نقول انه يحرم التمر؟ لا كون النفس ما تقبل هذا الطعام لا يعني انه حرام. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فلم يأكل فقلت يا رسول الله احرام هو؟ قال لا - [01:02:08](#)
ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فاجدني اعاف هناك مأكولات برية وبحرية اناس يعتبرونها من افضل الاطعمة ومن الذها. ولو عرظت على بعض الناس يمكن يقيين اذا رآها نعم ولا يعني انه انك تكره شيئا فتحرمه لا - [01:02:27](#)

ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني احافه يعني ما اعتاد على رؤيته فظلا عن اكله وما زالت الوقفة موجودة عند كثير من الناس. كثير من الناس ما يأكل الضب. لكن كونه لا يأكله لا يعني انه حرام. فاجد - [01:02:50](#)
اعافه هناك تصرفات من الضرب تجعل الانسان يتوقف في امره نفسيا ما هو ما هو بحكم شرعي الحكم الشرعي هنا الحكم الشرعي في هذا الحديث لكن بعضهم يذكر اشياء اشبه بالاساطير عن الضم - [01:03:07](#)

نعم وهذا يزيد عند بعض الناس الذين يتوقفون في اكله فاجدني اعافه قال خالد فاجتررتة خالد بن الوليد سيف الله ترى الشجاعة الرسول عليه الصلاة والسلام اشجع الناس. كما جاء في البخاري وغيره - [01:03:27](#)
اشجع الناس لكن ذكر العلة في كونه عاف هذا الطعام. لانه ما اعتاده ولا رآه ولا اكل ولا فهو يعاف شجاعة خالد تناولت مثل هذا الطعام هات يقول فاجتررتة فاكلته والنبي عليه الصلاة والسلام ينظر - [01:03:46](#)

لانه سمع احرام هو؟ قال لا. قال اذا ما في اشكال. كون الانسان يعافن عليه يعني امر عادي جبلي سهل لكن الكلام في الحكم الشرعي حرام هو؟ قال لا قال هات فاجتررتة فاكلته والنبي - [01:04:05](#)
صلى الله عليه وسلم ينظر دل هذا على جواز اكل الضب من السنة التقريرية. اقره اولاه السنة القولية احراما وقال لا. ثم دعمت بالسنة التقريرية رأى خالد ابن الوليد يأكل ولم ينكر عليه. فدل على اباحتها - [01:04:21](#)

وكرهه بعض اهل العلم لانها لانه جاء انه من الامم الممسوخة. جاء ما يدل على انه من الامم الممسوخة لكن هذا ليس بصحيح ليس بصحيح لان الممسوخ لا نسل له - [01:04:44](#)

الممسوخ لا نسل له. فدل هذا الحديث على جواز اكله. وان الكراهية الجبلية لا دخل لها في التشريع ودل ايضا على ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم المغيبات وانه قد يخفى بعض الامور على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى غيره من باب اولي - [01:05:00](#) فاذا اكل الشخص وهو لا يعلم قدم له لحم فظنه لحم في غير بلاد المسلمين قدم له فغلب على ظنه انه لحم غنم بهم من المحرمات من الممنوعات الاصل ان يسأل ما دام في بلاد غير المسلمين - [01:05:20](#) الاصل ان يسأل ما دام في بلاد المسلمين فلا يسأل الا اذا عرف عن هؤلاء انهم اهل تساهل انهم اهل تساؤل نسألهم اذا اشتبه عليه طعام بطعام فاقدم عليه - [01:05:39](#)

سئل بعضهم عن الذي يخفى عليه لحم الابل لحم الابل فاجاب بان الذي يخفى عليه لحم الابل من غيره من اللحوم هذا رجل مغفل. نعم لو كان اللحم بتمامه بعظامه باجزاء - [01:05:57](#)

يمكن التفريق لكن اذا كان مفروم حط مع مع الفطور في رمضان سمبوسة فيها لحم مفروم لحم ابل يمكن التفريق بينه وبين لحم الغنم فاستدرك عليه السائل فقال يا شيخ اذا كان مفروم قال له لا اعد السؤال - [01:06:13](#) اذا خفي عليه مثل هذا واكل لحم مفروم لحم ابل وصلى ولحم الابل القول الصحيح ناخذ للوضوء عليه ان يعيد الصلاة عليه ان يعيد الصلاة واذا احتاط لنفسه سأل اولي - [01:06:31](#)

واذا لم يسأل هل يلزم اخباره او لا يلزم هنا قالت اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل هل يلزم اخباره ولا ما يلزمه؟ لان الحكم صريح - [01:06:51](#)

الحكم صريح. يعني انت تريد ان تأكل تأكل شيء مبطل لعبادتك. ومثله من اراد ان يشرب مثلا في نهار رمضان. يجب اخباره ما يقال هذا مسكين ناسي اطعمه الله سقاء اتركوه. لا لا لا يجب اخباره. لكن شخص موسوس. نزل عليه شيء رطب - [01:07:05](#)

متردد هل هو نجس ولا طاهر؟ يبي يروح يسأل مثل هذا ما يقبل مثل هذا ما يقبل لان الاصل الطهارة الاصل الطهارة نعم. وعن عبد الله ابن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد. يقول المؤلف رحمه الله - [01:07:26](#) تعالوا عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد الجراد نقل الاجماع على حل اكله نقل الاجماع على حل اكله - [01:07:46](#)

اكله حلال لكن هل يلزمه تذكيره؟ ولا يؤكل ولو كان ميتا ولو مات حتفام فيه منهم من يقول لا يؤكل الا اذا مات بسبب لكن اذا مات حتف انفه لا يؤكل - [01:08:03](#)

لكن قول جمهور اهل العلم وهو الذي يدل عليه حديث احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال. يدل على ان الجراد يؤكل ولو كان ميتا. يؤكل ولو كان ميتا - [01:08:19](#)

والسبب في هذا انه ليس فيه دم ليست له نفس سائلة لان الذبح والتذكية من اجل ان يخرج الدم وهذا ما فيه دم فلا يحتاج الى تذكية ولذا جاء الحديث حلت لنا ميتتان ودمان فلا يحتاج الى تذكير. هذا الاصل في الجراد انه يؤكل. لكن اذا كان الجراد ظار -

[01:08:39](#)

اذا كان الجراد ظار يقولون جراد الاندلس عموما فيه مادة سامة فهل يؤثر هذا على الحكم؟ يبقى الحكم الجراد حلال لكن الظار الظار حرام لانه لا يجوز للانسان ان يدخل في جوفه ما يضره - [01:09:01](#)

فلكونه بار يحرم من هذه الحيثية ويكون التحريم طارئا. كما لو رش الجراد بسم او اطعم السم وهذا مثل ما يفعلون الزراعة وغيرهم يرشونه بالمبيدات فاذا ثبت انه ظار لانه تناول من هذا المبيد يحرم من هذه الحيثية. نعم كما يحرم غيره من المباحات. غيره من

[01:09:21](#) المباحات اذا -

رتب عليه ضرر نعم وعن زهدم وعن زهدم بن مطرب الجرمي قال كنا عن عند ابي موسى رضي الله عنه فدعا بمائدته وعليها لحم

دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شيء احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلکاً فقال هلم - [01:09:49](#)

فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه يقول المؤلف رحمه الله تعالى وعن زهزم زهدم كذا. ايش ابن مضرب

الجرمي قال كنا عند ابي موسى الاشعري - [01:10:10](#)

فدعا بمائدة وعليها لحم دجاج. لحم دجاج فدخل رجل من بين تيم الله تيمي يعني من قوم من من اشهر الصحابة منهم ابو بكر ابو

بكر من بني تيم الله احمر يعني لونه احمر شبيه بالموالي شبيه بالااجم - [01:10:27](#)

لانه تكثر فيهم الحمرة واما العرب تكثر فيهم السمرة فهذا متميز من بين العرب بانه احمر فشبهوه بالموالي. لان الموالي يكثر فيهم

العجم يمثل فيهم الحمرة شبيه بالموالي وهذا من باب التعريف - [01:10:50](#)

وهذا من باب التعريف يعني هل يظن انهم قالوا شبيه بالموالي لانه اه رجل مترف وهذه صفة ذم وحمرة هذه بسبب الترف ولذا تردد

في اكل الدجاج او مجرد وصف كاشف هذا وظع - [01:11:09](#)

من بني تيم الله وهذا لونه ويشبه الموالي في الوانه هذا مجرد وصف كاشف وليس المراد من ذلك عيبه ولا شيء منه فقال له هلم

ادنوا ادنوا فهذه كلمة يدعى بها الشخص - [01:11:32](#)

وتلزم صيغة واحدة للمذكر والمؤنث وللمثنى وللجمع ومنهم من قال تطابق هلم يا زيد هلم يا هند هلم يا زيدان هلم يا الهندان الامة يا

الهنود هلموا يا الرجال الى اخره - [01:11:52](#)

ومنهم من يقول بالمطابقة يقول هلموا هلم وهلمي وهلموا يطابق على كل حال هذه كلمة تستعمل في آاء دعوة الانسان طلب

قربه فتلکاً تردد لان المائدة عليها لحم دجاج - [01:12:16](#)

وسبب هذا التلکؤ وهذا التردد لان الدجاج احيانا يأكل النجاسات تجعل الانسان يتقزز من اكله يأكل النجاسات ويشرب منها ولا يتردد

في شيء من ذلك. فجعلت هذا الرجل يتلکاً ويتردد فيه لكن هل لمثل هذا الامر الطارئ المظنون اثر في الحكم الشرعي؟ ليس له اثر

في الحكم الشرعي فقال له هلم - [01:12:41](#)

اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه. فدل على ان الدجاج حلال. دل على ان الدجاج حلال. ولو كان هذا وصفه ما يغير

من الحكم شيء لكن اذا اكل وتأكدنا انه اكل وتغير لحمه بالمأكول وطراً عليه الرائحة رائحة - [01:13:13](#)

النجاسة او شيء الجلالة عند اهل العلم تحبس مدة حتى يطيب لحمها وسواء كانت من الدجاج او من غير الدجاج. هذا امر طارئ له

حكمه الخاص ورؤبة ابن العجاج الشاعر المعروف - [01:13:36](#)

يأكل الفار ولا يأكل الدجاج. لماذا؟ يقول الفار ما يأكل الا البر والسمن. ما يأكل الفار الا البر السمن ودجاجكم لن تقابلي لكن هل هذا

يؤثر في مثل هذا الكلام يعارض به نصوص؟ لا ولو عرفنا ان الدجاج يأكل النجاسة. وعرفنا من - [01:13:53](#)

انها تأكل لكن اذا اكلت واثرت هذا في لحمها تحبس وتطعم الطعام الطيب حتى يطيب لحمها وقل مثل هذا في غيرها من ما يؤكل واما

بالنسبة الفار واي محرم من المحرمات لو حبس العمر كله على - [01:14:13](#)

السمن والعسل على السمن والعسل ما طاب لحمه. يبقى تبقى عينه محرمة نجس العين لماذا؟ لان نجاسته عينية. لو كانت

نجاسته حكمية امكن تطهيرها. لكن النجاسة العينية لو تخلي الدش يظرب على الكلب مئة سنة. يطهر - [01:14:35](#)

ما يطهر لان النجاسة العينية لا تطهر مهما بذل في تطهيرها. لكن النجاسة الحكمية تطهر لكن يبقى الجلد جلد الميت انا جلسته عينية

ولا حكمية حكمية ولذا يطهر بالدماغ وان كان جزءا من الميتة التي نجاستها عينية. نعم. وعن ابن عباس رضي الله -

[01:14:58](#)

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلغقها او يلغقها. يقول المؤلف رحمه الله تعالى

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلغقها او يلغقها -

[01:15:25](#)

يعني باقي الطعام باقي الطعام الذي في اليد يلغقه بنفسه او يلغقه غيره او يلغقه غيره ممن لا يتقزز من لاقيه. من لا يتكره ولا يتبرم

من لا عقيد. من من يطيق ذلك وليس - 01:15:45

لاحد ان يكره احدا مهما كان مهما قرب منه اذا كانت الزوجة لا تطيق العقل تكره على ذلك الطعام بالمعروف اذا كان الولد لا يوطي اذا كان الخادم لا يطيق لا يكره. لماذا؟ لان الطاعة بالمعروف - 01:16:04

انما يلحقها بنفسه يلحقها بنفسه او يترك احدا ممن لا يكره ذلك يلحقه. والسبب ان هذا هو باقي الطعام كما جاء في الباقي الذي في القصعة. تلحق القصعة لانه لا يدري في اي الطعام البركة - 01:16:20

هل يكن في اوله او في اخره وايضا لان لا يذهب في اماكن الغسيل شيء له جرم من الطعام. اذا لعقه ولم يبقى الا شيء لا جرم له الدهن مثلا - 01:16:39

مثل هذا امر سهل لكن لو كان على يده قطع من الطعام حبات رز ولا شبه يغسل المغسلة تروح معه النفائات لا هذا ما يجوز لا بد ان يلحقها والعلة في ذلك - 01:16:56

انه لا يدري يمكن هذا الذي باليد الشيء اليسير هو الذي فيه البركة. وجاء التعليل بذلك في الحديث وبعض الناس يستنكف عن مثل هذا يستنكف عن مثل هذا لكن الامر اذا جاء به الشرع فلا كلام لاحد اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ولا بعض الناس بعض اهل الترف لا - 01:17:11

كل مثل هذا ولا يأكل اللقمة اذا سقطت منه ولا يشرب الاناء الذي وقع فيه الذباب وقد جاء الامر بالله والامر باكل اللقمة اذا طاحت اذا سقطت منه فليمط ما بها من اذى ولا يدعها للشيطان. ايضا اذا وقع الذباب في اناء احدكم - 01:17:31

ليغمسه كل هذا لا اثر له بل هذا علاج طب نبوي. فكون الانسان يكون من اهل آآ الترف اذا وقع الذباب على طعام رفعته يدي ونفسي تشتهي هذا كلام هذا مثل هذا يعارض به النصوص ابدأ - 01:17:51

فالخير كل خير فيما جاء عن المعصوم عليه الصلاة والسلام صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله اجمعين - 01:18:08